بسم الله الرحمن الرحيم

الافتراضات المتضمنة في النموذج التربوي الغربي

تنتمي الدراسة إلى مجال فلسفة التربية، وتسعى لاستقراء النموذج التربوي الغربي، الذي يتم الترويج له باعتباره النموذج الأوحد الملائم لتحقيق التنمية الاقتصادية الاجتماعية المطلوبة في مجتمعنا، ويتم هذا الترويج تحت دعاوى العولمة سواء من المنظمات فوق المستوى القومي (المؤسسات الدولية المعنية بشؤون التربية والثقافة) أو ما دون المستوى القومي (الجمعيات الأهلية ذات الخلفيات الثقافية الغربية) أو حتى من قبل بعض أجهزة الدولة المعنية بشؤون التعليم التي ترى في النموذج الغربي مثال جدير بالاحتذاء، أو تتبنى بعض من مبادراته التربوية دون وعي بالأسس والمطلقات التي تأسس وفقا لها.

وبناء على ما سبق، يقوم الباحث في هذه الدراسة بفحص المجالات الرئيسية للنظريات التربوية الغربية الحديثة، محاولا الوصول إلى أسسها ومنطلقاتها الأساسية، وفقا للمجالات التالية،(الطبيعة الإنسانية في النموذج التربوي الغربي، نظرية المعرفة في النموذج التربوي الغربي، المبادئ الأخلاقية في النموذج التربوي الغربي، القيم السياسية والاجتماعية في النموذج التربوي الغربي)، انتهاء إلى تصور عام للنموذج التربوي الغربي وتأثيره على الممارسات التربوية العربية، وبعض المؤشرات التي يمكن الوصول إليها نحو نموذج تربوي عربي/إسلامي أصيل.

ويقوم الباحث في هذه الدراسة بالاعتماد على إطار نظري يقوم على مجموعة من الاتجاهات النقدية للحضارة الغربية وأهمها دراسات مدرسة فرانكفورت النقدية، وما قدمه باولو فريري من جهد فكري في مجال التربية، وكذلك المقاربة المنهجية التي قدمها عبد الوهاب المسيري في نقد الأطر العلمية والأخلاقية للحضارة الغربية.